هذا لا يظنه به الا اهوج او معاند مع ان الانصار نازعوا ولم يقبلوا
بل بين لهم الحق حتى رجعوا ومنهم من لم يرجع وهو سعد كما مر
ولم يجر عليه شيء وعن الثاني بانا لا نسلم ان المراد الاولى بالتصرف
بجواز ان تكون المراد الناصر بدليل الجمع في قوله والذين امنوا
وحمله على الواحد متعذر فالمراد بالجمع علي واكفاؤه بدليل ان الاية
سيقت في الحث على موالاة المومنين بعد النهي عن موالاة الكفرين
في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
اولياء وتلزم ما فر ذهبوا اليه محذور عندهم وهو حصر الولاية
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فلا يصح بعده في احد من
اولاده وكذا ما رواه الترمذي من حديث من كنت مولاه فعلي
مولاه ان سلمت صحته لا يتعين في الاولى بالتصرف لجواز ارادة
المحبوب لانه مشترك بين معان كثيرة لا يمكن حمله عليها كلها
وتعيينه في الاولى بالتصرف مع بعده في الاستعمال لا دليل عليه
بخلاف المحبوب وقد ضعف الحديث المذكور ابو حاتم الرازي
وجماعة وعن الثالث بانها احاديث مختلقة لم يثبت ضعفها
عند احد من الحفاظ الذين افنوا اعمارهم في جزئيات هذا
الشان فضلا عن صحتها وعن وجودها عند من لا يعهد
بشيء من ذلك فرحم الله امرأ رحم نفسه وانصف منها ورجع
الى الحق واشتغل بما يعود عليه نفعه في خاصة نفسه والله
الموفق تنبيه ظاهر الاخبار المارة تدل على ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يعلم كيف تكون الخلافة في اصحابه ولكنه لم يومر
بتبليغهم ذلك فتركه لعدم الامر بالتبليغ ولعله راى ذلك اصلح
ويؤيده ان عمر رضي الله عنه سال ايام خلافته كعب الاحبار

بعد

بعد ان اسلم فقال هل تجد لي ذكرا في التوراة او اشارة فقال نعم
وساق له منها شيئا في صفاته وصفات من قام قبله ومن يقوم
بعده حتى جاء بصفات عثمن وعلي وما جرى لهما على التحقيق الذي
جاء كما قال وكانت خلافة ابي بكر رضي الله عنه سنتين وثلثة
اشهر الا خمس او سبع ليال او وعشرا او واثنتي عشرة او وعشرين
اقوال ونقش خاتمه نعم القادر الله وقيل عبد ذليل
لرب جليل واختلف في السبب الذي مات به فقال الواقدي
انه اغتسل في يوم بارد فحم خمسة عشر يوما وقيل كان به طرف سل
فائدة كان ابو قحافة والد ابي بكر حين قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة فقيل له قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
امر جلل الله اي عظيم فمن ولي بعده قالوا ابنك قال فهل رضيت
بذلك بنو عبد مناف وبنو المغيرة قالوا نعم قال لا مانع لما اعطى
الله ولا معطي لما منع ثم توفي ابو بكر وابيه حي فورث منه السدس
ثم رده على ولد ابي بكر ثم مات في خلافة عمر سنة اربع عشرة وهو
ابن سبع وتسعين **وبعده** اي والامام الحق بعد ابي بكر **الفاروق**
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت امامته **باستخلافه** اي
باستخلاف ابي بكر له **لجود** اي اجاد ابو بكر رضي الله عنه **الفكره**
اي النظر في العواقب صلاحا وفسادا وهو معنى ما مر من ان
الفكرة حركة النفس في المعقولات فكانت فكرته جيدة **في**
اردافه اي في جعله رديفه اي تاليه في الخلافة فانه تفرس فيه
فراى انه احق بها من غيره لما فيه من الشدة واللين والحذق
بالامور مع الاحتياط فيما يصلح الامة رضي الله عنهما ولجودة
تفرسه ولهذا قيل افرس الناس اي افرسهم فراسة ثلثة عزيز

Copyright © King Saud University